

اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي

(الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية

أديب ذياب حمادنه سَرمَدَ مُحَمَّدَ داوَدَ الخفاجي

مديرية تربية بابل

s_77m@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية، تكونت عينة الدراسة من (١٣٦) مدرّساً ومدرّسة ما نسبته (٥٠%) من مجتمع الدراسة البالغ (٢٧٢) مدرّساً ومدرّسة، ممّن يدرسون طلبة المرحلة الإعدادية في قسم تربية الهاشمية التابعة لمديرية تربية محافظة بابل اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، ونظراً لطبيعة الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة، طور الباحث مقياس الاتجاهات المكوّن من (٣٦) فقرة، وجرى التحقق من صدق المقياس وثباته، وأُعدت حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج

أظهرت النتائج أنّ اتجاهات مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي كانت إيجابية وبدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ولصالح مُدة الخبرة (من ١٠ سنوات فأكثر).
الكلمات المفتاحية: اتجاهات، التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، مدرّسو اللغة العربية.

Abstract

This study aimed to know Arabic language teachers' Attitude towards using social communication Site(Facebook) in Arabic language teaching.

The sample of the study consisted of (136) male and female teachers in (50%) of the study population which consists of (272) male and female teachers chosen randomly and by chosters who teach preparatory students level at Al-Hashemite dapartment which belongs to Babil Directorate of Education .

According to the nature of the study, a descriptive curriculum was used in this study. To achieve the purpose of the study, a questionnaire consisted of (36) items was used to measure teachers' trends. Reliability and validity of the test were invistagated.

Results showed that Arabic language teachers' trends towards using social communication site in Arabic language learning were positive with middle average level.

There were no statistically significant differences between mean scores at ($\alpha=0.05$) due to gender differences and scientific qualification.

There were statistically significance differences between mean scores at ($\alpha=0.05$) due to teaching experience, with favor to period of experience (from 10 years and more).

Key words: Attitudes, Social communication ,Facebook, Arabic language teachers.

شهدَ القرنُ الواحدُ والعشرون تطوراً واسعاً وكبيراً في مجالات الحياة كافة، مما جعل الفرد يبحثُ الخطى لملاحقة الركب، فكان لزاماً عليه أن يتواصل ويتفاعل عبر وسائل اتصالات حديثة ومختلفة، ليس كما كانت في السابق عبر وسيلة واحدة وهي المقابلات الشخصية، مما دعا المختصين في مجال التربية والتعليم إلى الالتفات إلى هذه التكنولوجيا الحديثة في تنمية مهارات الطالب العلمية واللغوية.

ولم يكن الأمر سهلاً فقد تصادمت المعتقدات المتضادة وتصارعت الأفكار المتباينة وولدت الخلافات والمنازعات مع ولادة المجتمع البشري، وتطور بعضها إلى منازعات مسلحة أو عداءات ثقافية تاريخية مبنية على تضارب الأفكار. من هنا ولدت الحاجة إلى علم يبحث في ديناميكية التفاعل بين الأفراد على اختلافهم، ويحاول إيجاد أسس للفهم والتواصل تختصر الوقت والجهد (عامر، ٢٠١١).

وكان التواصل الاجتماعي للإنسان في العصور القديمة يعتمد على اللقاءات المباشرة، ويتطور الثقافة والعلوم زادت قدرات الإنسان التواصلية، بحيث لم يعد يعتمد على علاقات مباشرة وجهًا لوجه، ومهما يكن شكل الآليات المستخدمة في التواصل فإنه من المهم التأكيد على دور عمليات التواصل كنشاطٍ لا غنى عنها في تأكيد الوجود الاجتماعي للإنسان (عبد الجليل، ٢٠١١).

وأصبح استخدام الحاسوب ضرورياً في حياتنا، وما نشاهده اليوم من تطور هائل وسريع في تكنولوجيا الحاسوب، وانتشار موقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) جعل مدرّس اللغة العربية على محكٍ في توظيفها للتعليم، وما هو إلا دليل على أهميته، إذ لم يعد هناك حقل من حقول المعرفة إلا وللحاسوب دورٌ مهمٌ فيه (الزعيبي وآخرون، ٢٠٠١).

وتطورت تكنولوجيا الاتصالات إلى ما يعرف اليوم بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني، وهي عبارة عن صفحات الويب التي تسمح للمستخدم بإنشاء حساب خاص به، وربطه بشكل إلكتروني مع الآخرين وتبنى هذه المواقع على قواعد بيانات عملاقة (servers) لتؤمن التواصل للمستخدمين، ويوجد (٢٠٠) موقع عالمي يُصنف ضمن المواقع الاجتماعية (فضل الله، ٢٠١٠).

وإن استخدام المواقع الاجتماعية وبالأخص الفايس بوك في تعليم اللغة العربية له ميزات متعددة التي من ضمنها توسيع دائرة المتعلمين، بتوفير سهولة التواصل بينهم وبين أعضاء التدريس، وكذلك نشر للثقافة التقنية وتوسيع مدارك الطلبة باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم، وإعطاء الفرص لبعض الطلبة الذين يعترضهم الخجل عند مواجهة المواقف التعليمية، للتعبير عن آرائهم كتابة، إذ قد يساعدهم ذلك على الإبداع. فالشبكات الاجتماعية عبارة عن مواقع على الانترنت يتواصل بها الأفراد، الذين تجمعهم اهتمامات، أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، أو إرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية (العرفج، ٢٠١٢).

أنّ المواقع الاجتماعية "هي تلك العمليات الإدراكية والشعورية والسلوكية التي تجري بين الأطراف المتصلة، بحيث تتبادل هذه الأطراف رسائل كثيرة فيما بينها في موقف اجتماعي محدد زمانياً ومكانياً، ويكون سلوك كل طرف منها منبهاً لسلوك الطرف الآخر" الساري (١٠٥:٢٠٠٥).

وهذه المواقع "بأنها عملية نقل واستقبال للمعلومات بين الطرفين أو أكثر عبر عدة قنوات مباشرة وغير مباشرة، من ضمنها مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني، إذ يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في

إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين فيظهر أثر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل وتبليغ وتأثير" عابد) ٢٠١٢: ١٣٩٥).

إنّ الاتجاهات الإيجابية لمدرّس اللغة العربية قادرة على معرفة نجاحه في حياته، ولاسيما الجانب العلمي والاجتماعي، وهذا يدفعه إلى تخطي كل الصعوبات التي يواجهها المدرّس في تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها.

ولذا بدأ كثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمدارس العالمية والعربية باستخدام هذه المواقع، للتواصل مع الطلبة من أجل إعداد بيئة تعليمية شفافة وتفاعل، يكون فيها الطالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤولية، وليس مجرد متلق سلبي للمعلومات يلقنه إياها المدرّس في القاعة الدراسية (الخليفة، ٢٠٠٦).

وفي دراسة توصلت إلى أنّ شبكة الإنترنت عامة، وموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) خاصة يساعد في تنمية مهارات التفكير العلمي وتطوير التفكير الإبداعي، وتحقيق بعض أهداف التعلم، وإنها تساعد على إيجاد استراتيجيات لحل بعض المشكلات الاجتماعية، ومن الخصائص الأخرى التي يتصف بها الإنترنت عامة، وموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) خاصة، وتميزه إلى حد بعيد عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى هو إمكانية توظيفه في تعليم اللغة العربية، والتعلّم بين الطالب والمدرّس، أو بين الطلبة أنفسهم، أو بين المدرّس وطلّبه بالصورة والصوت لتنمية مهارات اللغة العربية. فمهاراة الاستماع تحتل مكانة الصدارة، من حيث الأهمية والترتيب من بين مهارات اللغة. فالمتحدث الجيد الطلق في حديثه يعكس لغة الاستماع التي يسمعها وتؤثر في المستمع فتدفعه إلى محاكاته (درلي وكينمان، 1996 Dyrli&Kinnman).

وأنّ كل وسيلة اتصال تمر بأربع مراحل قبل أن تستقر في المجتمع عامة بقبوله وشرعية وجوده. فالمرحلة الأولى إثارة اهتمام المجتمع بتلك الوسيلة والمرحلة الثانية بداية توجيهه لبعض الانتقادات إليها، الاستفسارات من نتائجها وتأثيراتها المتوقعة، والمرحلة الثالثة فهي تجاوز تلك الوسيلة للانتقادات السابقة للتقدم الفني، والمرحلة الرابعة فهي الاعتراف بتلك الوسيلة حيث تنغمس بالمجتمع وتصبح جزءاً من ثقافته العامة، وعلى مدرّس اللغة العربية أن يستثمر تلك الوسائل وأن يوظفها في تعليم اللغة العربية ومهاراتها في ظل الدعوات نحو اقتصاد المعرفة. (الساري، ٢٠٠٥)

ويمكن لمدرّس اللغة العربية الاستفادة من المواقع الاجتماعية في إنجاز المشروعات الصفية والأنشطة التعليمية اللاصفية التي يصعب تحقيقها في الحصة الدّراسية التقليدية، واستخدامها كأداة اتصال فعّالة بين الطلبة فيما بعضهم، ويمكن استخدامها كأداة للتدريس بتدوين المواقع في الإنترنت ذات الصلة بالمنهج واستخدامها في تحميل ملفات العروض التقديمية والفيديو والبت الإذاعي وتبادلها خلال المواقع الاجتماعية (حجازي، ٢٠١١).

إنّ إكساب الطالب لمهارات التواصل ضرورية، إذ تساعده في تعليم اللغة العربية، التي تمثل الهدف الاساسي التي يسعى المدرّس إلى تحقيقها، فتعلّم أي لغة من اللغات سواء اللغة الأم أو اللغات الأخرى هو أن يكتسب الطالب القدرة على الاستماع للغة من أجل معرفة إطارها الصوتي لكي يتحدث بها بطريقة سليمة تحقق له المقدرة على التعبير عن مُبتغاه، والتواصل مع الآخرين، ليكون قادراً على قراءتها وكتابتها للاتصال والتواصل، لذلك تعتبر عملية تكاملية ليست منعزلة فيما بينها (عبد الباري، ٢٠١١).

وتعد مهارة الاستماع أكثر مهارات اللغة استعمالاً في التعليم؛ لأنّ المستمع عليه أن يحصر ذهنه فيما يسمعه إليه برغم ما قد يشغله، وأن يعاود الانتباه بسرعة إذا شرد ذهنه، وأن يتحكم في إرادته فيلزم الصمت ما دام النص الذي يسمعه إليه لم ينته بعد (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٥).

وعرّف عبد الباري (٢٠١١: ٩٢) "الإستماع بأنه عملية عقلية إيجابية نشطة تتطلب من المستمع أن يتعرف الرموز اللغوية سماعياً بالتمييز الهجائي للكلمات والجمل والعبارات، وكذلك التمييز الصوتي لهذه الكلمات، ويتضمن أيضاً التمييز الدلالي لما تحمله هذه الكلمات أو الجمل من معانٍ".

أما التحدث فيعد وسيلة من وسائل الاتصال الشفوي، التي يمكن للإنسان بها أن يعبر عن أفكاره ومشاعره ويوقف على أفكار غيره باستخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، فهو مهارة مركبة، وهو في الوقت ذاته أداة لصناعة الأفكار والمعاني، وتطوير وجهات النظر حيال القضايا مدار التناول سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها (البجة، ٢٠٠٥).

ومهارة التحدث هي الهدف الأسمى من تعلم اللغة، وهي غاية يجب أن يسعى مدرسو اللغة العربية وغيرهم من مدرّسي المواد الدّراسية الأخرى إلى تمكين الطلبة منها فهي المحصلة النهائية لتعلم اللغة ومهاراتها، والمؤشر العملي على امتلاك ناصية البيان والكفاءة اللغوية، فالطالب الذي يتمكن من هذه المهارة اللغوية الشفوية يسهل عملية تعلم مهارات الاستماع والقراءة والكتابة ويمكن من نقل المعلومات ومعالجتها، وتحقيق التفاعلات الاجتماعية المرتبطة بالتحدث وتقديم الحجج والبراهين ذات الصلة (عطية، ٢٠٠٨).

أما القراءة فهي عملية في غاية التعقيد تتفاعل فيها ثلاث عمليات، فالأولى هي عملية فيسيولوجية آلية تقوم على إدراك الرموز المكتوبة والاستجابة لها عن طريق البصر، ونقل رموز الإشارات إلى الدماغ، والعملية الثانية عقلية فكرية، حيث يقوم العقل بترجمة الرموز لتصبح رموزاً مفهومة، ذات دلالات معبرة عن معانٍ، والعملية الثالثة نفسية حيث يربط القارئ بين المعنى الموجود في الرموز وبين ما لديه من خبرات ودلالات ومعانٍ، وبهذا تكون القراءة عبارة عن نشاط فكري يتطلب جهداً قوياً ومهارات عديدة لدى القارئ بحيث تتفاعل جميعاً لتضمن جميع جوانب شخصية القارئ بما يجري نشره من موضوعات تخص اللغة العربية (حراشه، ٢٠٠٧).

والقراءة هي المهارة الأساسية التي تتمحور حولها العملية التعليمية في السنوات الأولى في المدرسة، ومن الجدير بالذكر أنّ النجاح أو الفشل في اكتساب مهارات القراءة يحدد إلى حدٍ كبير مستقبل الطالب من الناحية العلمية، وغالباً ما يتزامن مع صعوبة القراءة صعوبات تعليمية أخرى كصعوبات في الكتابة والتعبير الكتابي ونقص الثروة اللغوية، ومن ثم ضعف في القدرة على التعبير اللغوي الشفوي والكتابي (عواد، ٢٠١٠).

ويشير عبد اللطيف (٢٠١٢) في تقرير 2007 Association (National School Boards) إلى أنّ طلاب المدارس يستخدمون بالفعل مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني لتفعيل تعلّمهم؛ حيث تشير نتائج المنظمة أنّ ٦٠ % من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يناقشون موضوعاتهم الدّراسية على الموقع، و ٥٠% منهم يناقشون واجباتهم المدرسية. كما أشار ٧٦% من أولياء الأمور إلى أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني يساعد أبناءهم على تحسين مهارتي القراءة والكتابة.

وتلخيصاً ممّا سبق يرى الباحثان أنّ عملية التواصل الناجح تحتاج إلى مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة الجيدة، كما أنّ هذه المواقع تلعب دوراً مهماً في تقوية مهارات اللغة بين الأطراف المعنية في عملية التعليم والتعلّم، ومن أجل تحقيق أهداف التدريس عبر موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لابد من ترسيخ القناعة لدى القائمين بعملية التدريس بفوائده المترتبة في التعليم لتنمية اتجاهاتهم بتقديم الخبرات والتجارب لهم لجعلهم يعبرون عن اتجاهاتهم بسلوكٍ مرغوبٍ فيه، ومن هنا جاءت هذه الدّراسة لتسلط الضوء في اتجاهات مدرّسي اللغة العربية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التعليم .

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يشهد العالم في الوقت الحالي قفزة نوعية في مجال الإنترنت، وما يهيئه من خدمات تجاوزت كل حدود الجغرافية والاجتماعية. كظهور مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني التي أصبحت أكثر شهرة في عالم الحاسوب، وبسبب زيادة المشتركين لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في العالم العربي والأجنبي، فضلاً عن أن الغالبية العظمى من المستخدمين هم فئة الطلبة، وكذلك سهولة استخدامها ومجانية الاشتراك بها. إن التطور التكنولوجي عمل على تغيير مفهوم المدرّس من شخص يُجيد استخدام بعض الطرائق لإكساب طلبته معارف ومهارات وسلوكيات معينة، إلى شخص قادر على إكسابهم مهارات التعليم الفعّال مع التكنولوجيا بإجادته لتلك المهارات نتيجة لتعامله معها (حمدي، ٢٠٠٤).

ولهذا يرى يونس (٢٠٠١) أن مشكلة تدني خبرة المدرّس باستخدام الفيس بوك تحتاج إلى وقت لتجاوزها، فالمهارات الحاسوبية لدى بعض المدرسين منخفضة وحلّها يجري بالممارسة التامة والثابتة والاندذاب إليها التي تقود إلى الثقة وعدم الخوف الذي يساعد على تطوير المهارات والإمكانات لدى المدرسين بالاستذكار والمراجعة.

وأصبح موقع التواصل الاجتماعي (facebook) في السنوات الأخيرة من أبرز وأشهر تلك المواقع؛ لما يقدمه من إمكانية كبيرة للتعليم والتعلم، إذ يستخدمه معظم الطلاب يومياً، كما يعتبر أسرع مواقع التواصل نمواً (عبد اللطيف، ٢٠١٢).

وأقترح تقرير (Horizon-Report) عام ٢٠٠٨ على التربويين أن يطوروا استراتيجياتهم للاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي عامة، والفيس بوك خاصة لأغراض التعليم. وبالرغم من كثرة الدراسات الأجنبية وقلتها في العالم العربي التي تناولت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة، والفيس بوك خاصة في العملية التعليمية واتجاهات الأساتذة والطلبة نحوها، ولابد من الالتفات إلى أن كليات التربية في الجامعات العراقية التي يتخرج منها المدرّسون والمدرّسات لا تحتوي على مقررات دراسية تُعنى بتكنولوجيا التعليم أو تخصص سواء في الدراسة الأولية أو العليا سوى مقرر دراسي لا يتعدى في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، فلم يجد الباحثان - حسب علمهما - دراسة في العراق تهتم بهذا المجال، وما تُشير إليه الوقائع والأحداث الأخيرة في العالم العربي من تأثير موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على اتجاهات الأفراد، فكان لزاماً على التربويين في الوقت الحاضر أن يستثمروا المواقع عامة والفيس بوك خاصة في العملية التعليمية والتعلمية، لتؤدي دوراً مهماً في تحديث مسيرة الطالب .

ولوحظ أيضاً وجود تراجع في التعليم فظهور تحديات التكنولوجيا الحديثة، أصبح من المهم إدخال الوسائل الحديثة إلى المقررات الدراسية عامة ومادة اللغة العربية خاصة من أجل تطوير المهارات اللغوية لدى الطلبة .

وجاءت الدراسة للكشف عن اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية لدى طلبتهم بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية ؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تُعزى لمتغير الجنس ؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات مدرسي اللغة العربية في استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات مدرسي اللغة العربية في استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية؟
- أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من:
١. تناولها موضوعاً حديثاً ألا وهو استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية عند الطلبة .
 ٢. قد تسهم الدراسة الحالية في الكشف عن اتجاهات مدرسي اللغة العربية لموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعليم وتنمية مهارات اللغة العربية .
 ٣. قد تسهم الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين في استكمال متطلبات تستدعيها هذه الدراسة.
 ٤. يأمل الباحثان أن تفيد نتائج الدراسة متخذي القرار وكذلك مدرسي اللغة العربية في معرفة أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لتعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها وتبنيها في العملية التعليمية .
- أهداف الدراسة: ترمي الدراسة الحالية إلى:
١. معرفة اتجاهات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها.
 ٢. معرفة إداء الطلبة والتحصيل الدراسي عند استخدامهم موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).
 ٣. معرفة الصعوبات التي يواجهها المدرسون في استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التعليم.
 ٤. الكشف عن الآثار الايجابية الناجمة عن استخدام موقع التواصل الاجتماعي ودعمها ، إضافة إلى الكشف عن الآثار السلبية وتلافيها .
 ٥. الحصول على مصادر المعلومات بسهولة مدعمة بالصوت والصورة عند شرح المادة التعليمية.
- حدود الدراسة ومحدداتها : اقتصرَت الدراسة الحالية على:
- الحدود الموضوعية: معرفة اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استخدام الفيس بوك في تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها.
- الحدود المكانية: تقتصرُ هذه الدراسة على مدارس المرحلة الإعدادية في تربية قسم قضاء الهاشمية التابعة لمديرية تربية محافظة بابل.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية (٢٠١٣-٢٠١٤م).
- الحدود البشرية: تطبق على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة الإعدادية في تربية قسم الهاشمية.
- تحدد الدراسة بأداتها، وصدقها، وثباتها والنتائج المتحققة منها، وهي من إعداد الباحثان.
- التعريفات الإجرائية**
- ١- **الاتجاه:** هو عبارة عن مجموعة من الرؤى والأفكار والتصورات التي توجه الفرد للاستجابة الايجابية أو السلبية نحو برنامج حاسوبي تعليمي، وسيتم قياسه بالمقياس المعد لغرض الدراسة .
 - ٢ - **مدرسو اللغة العربية:** وهم المدرسون الحاصلون على شهادة البكالوريوس في اختصاص اللغة العربية وآدابها (عينة الدراسة).

٣ - التواصل الاجتماعي الفيس بوك (facebook): وهي وسيلة يتخذها الأفراد لنقل الأفكار وتبادل الخبرات والمعارف فيما بينهم عبر شبكة الانترنت وبصورة ايجابية تتم بين مُرسل ومتلقي مثل المحادثة الفورية، أو الرسائل الخاصة، أو التدوين، أو إرسال الملفات، ويتحدد في الدراسة الحالية أداة الفيس بوك.

الفصل الثاني/الأدب النظري والدراسات السابقة

يشمل هذا الفصل على الأدب النظري والدراسات السابقة، وترتيبها حسب تسلسلها الزمني.

الجزء الأول: الأدب النظري

دور موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في العملية التعليمية واتجاهات المدرسين نحوها

يرى الباحثان أنّ العملية التعليمية تواجه تحديات وصعوبات جمة، منها الانفجار المعرفي والسكاني والتطور الهائل في مجالات الاتصالات الإلكترونية، مما جعل من المعرفة تنتقل بسرعة هائلة يصعب الإلحاق بها دون التواصل مع هذه الثورة المعلوماتية ومواكبتها، فلم يعد دور المدرّس محصوراً في غرفة الصف وإلقاء المعلومات على الطلبة لتحصيل حاصل فحسب بل أصبح العناية بالطالب في جميع الجوانب التي يحتاجها، وقد شرعت كثير من الدول على إدخال التكنولوجيا وإعداد استراتيجيات ذات الصلة لتوظيفها في التعليم وتنمية المهارات، لتتمكن من مواكبة التطور العلمي والتقني ويعدّ الفيس بوك داعماً جيداً في العملية التعليمية لدفع المجتمع نحو المعرفة، لأنها أصبحت أداة للتغيير والتأثير على المجتمع في توجيه الرأي العام واتخاذ القرار، فضلاً عن اكتساب المهارات الحياتية والقيم التربوية والاجتماعية، ولكي يكون مورداً مهماً في المساهمة في جعل التعليم تعاوني وتكاملي بين المدرّس وطلّبه، فالكل يشارك في تبادل الرؤى والأفكار والخبرات ولاسيما بين الطلبة أنفسهم اختصاراً للوقت والجهد بطريقة وأداء أفضل، وهذا يرتبط بمهارات المدرّس والطالب، بالرغم من الجدل الحاصل الذين يعدّون هذا الموقع مضيقاً للوقت ويؤدي إلى عزلة الطالب، وتدني الأداء العلمي والتأخر في إنجاز الواجبات المكلف بها الطالب، وهنا يدخل اتجاه المدرّس نحو الفيس بوك تتعلق بمدى خبرته نحو دوره الجديد وفق هذا النمط من التعليم الجديد .

وتأتي أهمية موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التعليم والتعلّم لأنّه من أكثر المواقع انتشاراً، ومن شأنه تعويض شيء من الملامح التعليمية المعروفة في المؤسسات التربوية، ويمكن تحقيق فوائد كبيرة عندما يوظف الفيس بوك في خدمة التعليم، لأنّه قادر إلى الوصول لمختلف الأشخاص وسهولة توزيع المقررات العلمية داخل الصف الدّراسي، وكذلك تسهيل عملية التقويم وإجراء الاختبار وتبادل المعلومات بين المدرّس والطالب (فوزي، ٢٠١١).

مبررات استخدام موقع الفيس بوك في التعليم: أصبح استخدام الفيس بوك في التعليم ضرورة مهمة من أجل تطوير المناهج الدّراسية لمواكبة المتغيرات التكنولوجية والثقافية والاجتماعية، والعمل على معالجتها بترسيخ الجوانب الإيجابية وتقادي الجوانب السلبية، ومن أبرز مبررات تطوير المناهج الدّراسية هي أنّ المجتمعات الحديثة تحتاج إلى تكنولوجيا المعلومات التي لا مناص منها، ومواجهة المشكلات التعليمية التي تواجه المجتمع العالمي والعربي، ومنها المناهج الدّراسية القديمة وإيجاد الحلول الناجحة، والسبل الكفيلة لها بما يُلائم التقدم العلمي، بإدخال التقنيات المتعددة لخلق حالة من التفاعلية (محمد، ٢٠١١).

ومن أبرز المبررات التي تفرض على المؤسسة التربوية استخدام التواصل الاجتماعي الإلكتروني في التعليم هو الفراغ الحاصل بين استخدام المدرّس للفيس بوك والطلّبة في العملية التعليمية، رغم التزايد الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني من قبل الطلبة (فورة، ٢٠١٢) .

ومن أبرز مبررات استخدام الفيس بوك في العملية التعليمية متابعة المستجدات العلمية في الحصة الدراسية حيث يمكن للمدرّس أن يكلّف طلبته البحث عن المستجدات في مجال المادة الدراسية؛ ليحافظ على صلة الطلبة للمعلومات الجديدة، وكذلك معرفة ما يجري حولنا بالمشاركة والتواصل الاجتماعي الإلكتروني مع المؤسسات التعليمية الأخرى لتعزيز أساليب التربية، ممّا يوفر خدمة تعليمية أفضل من تبادل المعلومات، وتنشيط المهارات، ويحفز على التفكير الإبداعي بأنماطه وأساليبه المختلفة، والاستفادة من الألعاب التعليمية في تحسين المهارات وخصوصاً القراءة لتزويد من مخزونه اللغوي ولا سيما اللغات الحيّة الأخرى (أحمد، ٢٠١٠؛ العلم اليوم، ٢٠١٢).

لذا يجد الباحثان أنّ من أبرز مبررات استخدام الفيس بوك بالتعليم، أنّه يساعد على زيادة انجذاب وتفاعل بين الطلبة، ويعدّ عنصراً مشوّقاً إلى التعلّم لكثرة الوسائط المتعددة عند الاستخدام ممّا يساعد على حلّ كثيرٍ من المشاكل التربوية، لأنّ التربية والتعليم ليست بمنأى عن التطور الهائل والسريع الذي يحدث في مجالات الحياة، فمن المفترض للمؤسسات التربوية أن تستفيد من هذه التطورات لتقليل الهوة الحاصلة بين المؤسسات التعليمية والتعليم التقليدي الذي يتلقاه المتعلّم في الواقع.

استخدامات موقع الفيس بوك في التعليم: إنّ من أبرز استخدام الفيس بوك في التعليم بشكل عام وتدرّس

موضوعات اللغة العربية بشكل خاص كما أوردتها العريمية (٢٠١١)، والمحيسن (٢٠٠٩) منها الآتي :

١. إنشاء المدرّس أو الطالب أو مجموعة من الطلبة صفحة لمادة أو موضوع تعليمي ودعوة الطلبة للمشاركة فيه وتبادل المعلومات، ونشر وتبادل روابط الصفحات المتعلقة بالمادة، ويكون خاص بهم فقط.

٢. نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية المناسبة للمادة وتبادلها بين الطلبة والمهتمين، والتعليق عليها ومناقشتها.

٣. استخدامه وسيلة لاستمرار العلاقة بين الخرجين للاستمرار في التعلّم وتطوير الذات في نفس التخصص، ووسيلة لدعوة الطلبة للمناسبات التعليمية المختلفة.

٤. تكوين صداقات وعلاقات مع المهتمين بمادة أو موضوع تعليمي معين من جميع أنحاء العالم وتبادل الخبرات بينهم، وإنشاء قناة لكل مادة تحتوي على مقاطع فيديو (يوتيوب) متعلقة بالمادة.

٥. كل طالب ينشئ له قناة يعرض فيه ما انتجّه، أو أعجبه من المقاطع المتصلة بالمادة، وعمل دروس تدريبية للمواد الدراسية.

الجزء الثاني: الدّراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضاً للدّراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدّراسة، وجرى ترتيبها وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرت أرحيمة (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو تكنولوجيا التعليم في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمّان الرابعة، وتكوّن مجتمع الدّراسة من (٢٦٢) معلّماً ومعلمة. طبقت على عينة عشوائية من معلمي التربية الإسلامية مكوّن من (١٣١) بنسبة (٥٠%) من مجتمع الدّراسة الأصلي، مستخدمةً استبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أنّ الاتجاهات نحو الاستخدام كانت إيجابية، ووجد هناك فروق إحصائية في الاتجاهات تُعزى إلى متغير الجنس تعود لصالح الذكور، ولم تظهر فروق إحصائية لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في التدريس، والعمر، والمرحلة التي يدرسها المعلّم، وحصول المعلّم على رخصة القيادة الدولية الحاسوبية.

أما دراسة رجاني وكانديو (Rajani&Chandio,2011) فقد هدفت إلى الكشف عن دور الفيس بوك في التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٢) منهم (٦٢) مدرسًا و(١٢٠) طالبًا، جرى اختيارهم من إحدى الجامعات الأميركية، وجرى استخدام استبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن الفيس بوك يستخدم من قبل الطلبة بشكل واسع، ويعتمد عليه الطلبة في التواصل وتبادل الآراء والأفكار والمواضيع والمشاركة مع أعضاء هيئة التدريس من جهة وبين الطلبة من جهة أخرى.

وأجرت البلاونه (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك الفيس بوك في التواصل الأكاديمي والاجتماعي، فتكونت عينة الدراسة من (٤٠١) طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس من كليتي التربية وتكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسبات في جامعة اليرموك للعام (٢٠١١_٢٠١٢) وجرى اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. جرى بناء استبانة تكونت من (٣٠) فقرة موزعة على مجالين هما: استخدام الفيس بوك في التواصل الأكاديمي، واستخدامه في التواصل الاجتماعي، وكشفت نتائج الدراسة أن درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك الفيس بوك في التواصل الاجتماعي كانت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في مجال استخدام الفيس بوك في التواصل الأكاديمي تبعًا لمتغير الكلية، ولصالح كلية تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسبات، وأظهرت أيضًا وجود فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha=0,05$) تبعًا لمتغير الجنس في مجال استخدام الفيس بوك في التواصل الاجتماعي ولصالح الذكور، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) تبعًا لمتغير الخبرة في استخدام الفيس بوك في التواصل الاجتماعي لصالح أصحاب الخبرة في سنة إلى أقل من ثلاث سنوات مقارنة بأصحاب الخبرة أقل من سنة.

وهدف الرشيد (٢٠١٢) في دراسته إلى الكشف عن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعي التعليمية فجرى تطوير استبانة للكشف عن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٧) عضوًا من هيئة التدريس في جامعة حائل جرى اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بما نسبته ١٠% من مجتمع الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية عامة كان بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=5,05$) في درجة استخدام تعزى لأثر الجنس على الأداة عامة وفي جميع المجالات باستثناء مجال التواصل والتفاعل مع الزملاء والطلبة وأولياء الأمور وجاءت الفروق لصالح الإناث وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=5,05$) في درجة الاستخدام تعزى لأثر الخبرة العلمية والكلية على الأداة عامة.

وأجرت أبو شريعة (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من قبل طلبة المرحلة الأساسية العليا السابع والثامن والتاسع في الأردن كوسيط مساعد في تعلمهم من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبًا وطالبة من صفوف المرحلة الأساسية العليا بإعداد استبانة لجمع البيانات خلال الفصل الدراسي، وأشارت النتائج إلى أن استخدام الفيس بوك بهدف التعلم بدرجة متوسطة، إضافة لوجود معوقات مادية تحول دون استخدامهم للفيس بوك.

وأجرت الجهني (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم مادة الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية في السعودية من وجهة نظر المعلمات والطالبات، وجرى استخدام المنهج المسحي الوصفي، وجرى إعداد استبانتين واحدة للمعلمات ومكونه من (٣٨) فقرة وموزعة على جزأين،

والأخرى للطالبات مكونه من (٦٦) فقرة موزعة على جزأين، وبلغ عدد أفراد العينة (٣١٦) معلمةً وطالبةً، منهم (٢٥) معلمةً و(٢٩١) طالبةً وجرى اختيارهن بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام مواقع التواصل في تعلّم الحاسب الآلي عامة من وجهة نظر المعلمات والطالبات جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت التوجهات نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعلّم الحاسب الآلي عامة من وجهة نظر المعلمات والطالبات جاءت متوسطة.

أما الشراري (٢٠١٣) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على استخدامات طلبة المرحلة الثانوية بالسعودية للفيس بوك وأثره على تحصيلهم الدراسي بالتعرف على الكيفية التي يتم بها هذا الاستخدام ومدته ومدى تأثيره سلباً أو إيجاباً على طلبة المرحلة الثانوية، واعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع كإطار نظري، واعتمدت على منهج المسح للعينة الطبقية والعشوائية في المدارس الثانوية بالسعودية شملت مدارس حكومية وأهلية بواقع مدرستين للبنين وأربعين للبنات، وطبقت أداة الدراسة الاستمارة على طلبة الثانوية الذين يستخدمون الفيس بوك وبلغ عدد العينة (٤٠٠) طالباً وطالبةً، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ٦٧% من المبحوثين لا يستخدمون الفيس بوك لأغراض تتعلق بالدراسة، وأن ٧٨% منهم يرون أن الفيس بوك يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي، كما توصلت الدراسة إلى أكبر دافع يقود طلبة الثانوية بالسعودية لاستخدام الفيس بوك هو قضاء وقت الفراغ والتسلية والتواصل مع الأصدقاء، وكذلك أن ما نسبته ٥٧,٥% من المدارس الثانوية بالسعودية لا توجد فيها صفحات باسم مدارسها على الفيس بوك أما بفروض الدراسة فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباع التعودية التي يحققها الفيس بوك للمبحوثين تعزى لمتغيراتهم الديموغرافية، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الإشباع النفعي التي يحققها الفيس بوك للمبحوثين تعزى لمتغيراتهم الديموغرافية كما أثبتت صحة إحدى الفرضيات التي تؤكد كلما كان اتجاه المشترك نحو الفيس بوك إيجابياً كلما ازداد الوقت الذي يقضيه عليه

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية: استعرض الباحثان العديد من الدراسات التي تناولت موقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني، والاتجاهات نحو استخدام التكنولوجيا في التعليم، ويستخلص الباحثان بمراجعتهم للدراسات السابقة إلى أن أغلب الدراسات قد ركزت على استخدام موقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في العملية التعليمية، وأخرى على اتجاهات المعلمين نحو استخدام التكنولوجيا، وبنسب متفاوتة بين دراسة وأخرى فاستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد أو صياغة المشكلة وأسئلتها وتحديد مجالاتها وأدواتها لتظهر بالشكل الذي عليه الآن، حيث كانت الدراسة منسجمة مع الدراسات السابقة من حيث الأهداف المتوخاة من موقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدى توظيفها .

اتفقت هذه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث منهج الدراسة، إذ اعتمدت المنهج الوصفي، واختلفت مع هذه الدراسات من حيث مجتمع الدراسة فتناولت درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التعليم، كدراسة رجاني وكانديو (٢٠١١)، ودراسة الرشدي (٢٠١٢)، وكذلك اختلفت مع دراسة أرحيمة (٢٠٠٧) التي تناولت اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو تكنولوجيا التعليم، وكذلك اختلفت مع دراسة أبو شريعة (٢٠١٣) التي تناولت واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المرحلة الأساسية العليا كوسيط مساعد، ودراسة الجهني (٢٠١٣) ودراسة الشراري (٢٠١٣) التي تناولت استخدام طلبة الثانوية للفيس بوك في التعليم بينما دراسة البلاونة (٢٠١٢) تناولت استخدام طلبة البكالوريوس للفيس بوك للتواصل الاجتماعي والأكاديمي .

مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٥ / العدد ٢٠١٧

وانمازت هذه الدراسة بأنها أول دراسة أجريت في العراق-حسب علم الباحث- للتعرف على اتجاهات مدرّسي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في مدارس محافظة بابل قضاء الهاشمية نحو استخدام الفيس بوك في التعليم

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعليم هذه اللغة، وتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، وأداتها، وطرق التحقق من ثباتها وصدقها، وإجراءاتها، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي جرى استخدامها في الوصول إلى النتائج.

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات والإجابة عن أسئلتها، إذ أُستخدمت مقياس لقياس اتجاهات مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية ومهاراتها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها الذين يدرسون المرحلة الإعدادية (الرابع، والخامس، والسادس) في المدارس الحكومية- قسم تربية الهاشمية - التابعة لمديرية تربية محافظة بابل البالغ عددهم (٢٧٢) مدرّساً ومدرّسةً للفصل الدراسي الثاني (٢٠١٣-٢٠١٤م) حسب إحصائيات مديرية تربية بابل.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٣٦) مدرّساً ومدرّسةً في اللغة العربية، بنسبة (٥٠%) من مجتمع الدراسة الأصلي، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة. الجدول (١) يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول (١) يوضح توزيع

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية (ن=١٣٦)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	88	64.7
	أنثى	48	35.3
	المجموع	136	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	116	85.3
	ماجستير فأكثر	20	14.7
	المجموع	136	100.0
الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات	21	15.4
	٥-١٠ سنوات	50	36.8
	أكثر من ١٠ سنوات	65	47.8
	المجموع	136	100.0

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها طور الباحثان مقياس اتجاهات لجمع البيانات وفق مشكلة الدراسة وأهدافها، وتسألاتها، معتمداً في إعدادها على الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، كدراسة أرحيمية (٢٠٠٧)، ودراسة الجهني (٢٠١٣).
٢. إجراء مقابلات شخصية مع عدد من المختصين في المجال التربوي وسؤالهم عن تصميم المقياس الأفضل والأنسب لموضوع الدراسة.
٣. تكون مقياس الاتجاهات من جزأين: الأول: المعلومات الديموغرافية لعينة الدراسة، والثاني: المقياس الذي يعبر عن توجهات المدرسين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها، وتكون المقياس بصورته الأولى من (٥٠) فقرة.

صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق محتوى الأداة، جرى اتباع الخطوات الآتية:

١. عرض المقياس المكون من (٥٠) فقرة، على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وتكنولوجيا التعليم، وعلم النفس في الجامعات الأردنية.
٢. طلب الباحث من المحكمين إبداء رأيهم حول انتماء فقرات المقياس لقياس السمة المراد قياسها، والحكم عليها من تعديل أو حذف أو إضافة، وبعد ما أسفرت عنه عملية التحكيم أجريت التعديلات المطلوبة، واستقر المقياس بصورته النهائية على (٣٦) فقرة.

ثبات الأداة : للتحقق من ثبات المقياس، وثبات تطبيقها جرى استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) مدرساً ومدرسةً من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المراتين على أداة الدراسة عامة، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأداة (٠.٨٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

وجرى تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على جميع فقرات أداة الدراسة، والجدول (٢)، يوضح ذلك معامل الثبات، ومعامل ارتباط بيرسون الأداة عامة، إذ يتبين من الجدول أن معامل الثبات للأداة عامة بلغ (٠.٨٣)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق.

الجدول (٢) معامل الثبات (كرونباخ ألفا) ومعامل (الاستقرار) ارتباط بيرسون لأداة الدراسة

القيمة	
٣٦	عدد الفقرات
٠.٨٣	كرونباخ ألفا
*٠.٨٥	معامل ارتباط بيرسون

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

إجراءات تنفيذ أداة الدراسة

بعد أن جرى اعتماد مقياس الاتجاهات بصورته النهائية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الخطوات الآتية:

- ١- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، ثم إعداد المقياس بصورته الأولى والمكونة من (٥٠) فقرة، وعرض المقياس على لجنة من المحكمين في الجامعات الأردنية للتحقق من صدقه، وبعد ذلك تكون بصورته النهائية من (٣٦) فقرة.

٢- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة كلية العلوم التربوية جامعة آل البيت إلى الجهات ذات العلاقة بشأن تسهيل مهمة الباحثان .

٣- وزع الباحثان مقياس الاتجاهات على عينة الدّراسة المكونة من (١٣٦) مدرّساً ومدرّسةً للغة العربية للمرحلة الإعدادية في قضاء الهاشمية، وجرى توضيح طريقة الإجابة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بالمقياس والهدف من إجراء الدّراسة، وضرورة الإجابة عن جميع الفقرات من غير ترك أي واحدة منها.

٤- جمع الباحثان استجابات المدرّسين والمدرّسات، ودققها للتحقق من صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيراتها. وبعد الانتهاء أدخلت إلى الحاسوب، واستخدمت حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج.

متغيرات الدّراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة

-الجنس: وله مستويان (ذكور، إناث).

-المؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).

-الخبرة التدريسية : وله ثلاثة مستويات (خمس سنوات فأقل)، (من ٥-١٠ سنوات)، (١٠ سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغيرات التابعة

- اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية.

الفصل الرابع/عرض النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدّراسة ومناقشتها التي هدفت إلى التعرف على " اتجاهات مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية"، وهي على النحو الآتي:

السؤال الأول : ما اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية ؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق اختبار (One Sample T-test) على جميع فقرات مقياس اتجاهات مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية والمقياس عامة. الجدول(٣)يوضح ذلك.

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق اختبار (One Sample T-test)

على جميع فقرات مقياس اتجاهات مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية	درجة الاتجاه
١	٢٤	يُيسر موقع التواصل الاجتماعي(الفيس	4.20	0.76	18.43	0.00	مرتفعة

مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٥ / العدد ٢٠١٧

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية	درجة الاتجاه
		بوك) تدريس اللغة العربية.					
٢	١	يشجع موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على تنمية التفكير في تعلم اللغة العربية.	٤.١٠	٠.٧٤	١٧.٢٩	0.00	مرتفعة
٣	٣	يعمل موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على استعمال اللغة العربية في التسلية والمتعة.	٤.٠١	٠.٧١	١٦.٤٣	0.00	مرتفعة
٤	٨	أشعر أن موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) تؤدي إلى التقصير في أداء الواجبات اللغوية.	٤.٠٠	٠.٧٦	١٥.٣٤	0.00	مرتفعة
٥	٢٢	أشعر أن استخدام موقع التواصل(الفيس بوك) الاجتماعي لا تراعي الفروق الفردية في تعلم اللغة العربية.	3.93	0.78	13.93	0.00	مرتفعة
٦	٢٠	أشعر أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) لا يحسن مهارات التفكير المختلفة في اللغة العربية.	3.92	0.80	13.42	0.00	مرتفعة
٧	٢١	أشعر أن موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) لا تثير الدافعية نحو تعلم اللغة العربية.	3.90	0.75	13.89	0.00	مرتفعة
٨	١١	توفر موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) بدائل متنوعة في تعلم اللغة العربية.	3.85	1.06	9.34	0.00	مرتفعة
٩	١٨	أشعر أن موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) لا تساعد على تعلم اللغة العربية.	3.83	0.82	11.79	0.00	مرتفعة
١٠	١٩	أرى أن تعلم اللغة العربية باستخدام موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) مضيعة للوقت.	3.76	0.76	11.70	0.00	متوسطة
١١	١٣	يؤدي موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) إلى تنويع طرائق تعلم اللغة العربية وتعليمها.	3.68	1.04	٧.٦٣	0.00	متوسطة

مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٥ / العدد ٢٠١٧

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية	درجة الاتجاه
١٢	١٥	يؤدي موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) إلى إثراء المعلومات والأفكار في اللغة العربية.	3.62	1.19	6.07	0.00	متوسطة
١٣	10	يوفر موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) بيئة تعليمية مناسبة لتعلم اللغة العربية.	3.59	1.20	5.74	0.00	متوسطة
١٤	٢٣	أرى أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) لا يمكن إيصال المعلومة في اللغة العربية بشكل صحيح.	3.55	1.22	5.29	0.00	متوسطة
١٥	9	أشعر أن موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) تزيد من الاهتمام باللغة العربية لديمومة العلاقة بين المهتمين بهذه اللغة.	3.41	1.20	4.02	0.00	متوسطة
١٦	٣٢	أرى أن موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) يكسب العادات الحسنة في التحدث.	3.40	1.28	3.67	0.00	متوسطة
١٧	٢٧	يسهم موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) في تطوير مهارات الاستماع.	3.38	1.27	3.44	0.0	متوسطة
18	29	يساعد موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على تلخيص النصوص المسموعة والمقروءة في اللغة العربية.	3.33	1.15	3.36	0.00	متوسطة
19	26	يسهم موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) في اكتشاف الأخطاء الشائعة في اللغة العربية.	3.31	1.31	2.75	0.01	متوسطة
٢٠	35	يطور موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) القدرة على الكتابة الصحيحة.	3.30	1.31	2.68	0.01	متوسطة
21	٣١	أرى أن موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) يشجع على التحدث بجرأة وطلاقة باللغة العربية.	3.29	1.21	2.84	0.01	متوسطة

مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٥ / العدد ٢٠١٧

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية	درجة الاتجاه
22	14	أشعر أن موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) يرسخ الفهم في مادة اللغة العربية.	3.27	1.09	2.92	0.00	متوسطة
22	25	يسهم موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) بشكل فاعل في تعلم مهارات القراءة والكتابة.	3.27	1.29	2.47	0.01	متوسطة
22	34	يساعد موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على استعمال الحواس في تعلم اللغة العربية.	3.27	1.29	2.47	0.01	متوسطة
25	12	يتيح موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) فرصاً أكثر في الانفتاح على تعلم اللغة العربية.	3.26	1.25	2.39	0.02	متوسطة
25	16	يعمل موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على دعم التعلم الذاتي المستمر للغة العربية.	3.26	1.28	2.42	0.02	متوسطة
27	28	يساعد موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على ربط الخبرات السابقة باللغة العربية بالخبرات الجديدة.	3.24	1.25	2.20	0.03	متوسطة
28	2	يعمل موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على إكساب معلومات جديدة في اللغة العربية.	3.15	1.16	1.47	0.14	متوسطة
29	17	يساعد موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على التعلم التعاوني للغة العربية.	3.05	1.28	0.47	0.64	متوسطة
30	30	يساعد مهارات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على تطوير مهارات التحدث.	3.02	1.22	0.21	0.83	متوسطة
31	33	تنمي مهارات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) الرغبة في القراءة.	2.78	1.42	-1.81	0.07	متوسطة
32	4	يجعل موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) اللغة العربية أكثر ارتباطاً في المستجدات التربوية.	2.31	1.14	-7.08	0.00	منخفضة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية	درجة الاتجاه
٣٣	٥	يزيد موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) من ثقافتني في اللغة العربية.	2.12	1.05	-9.76	0.00	منخفضة
٣٤	٣٦	يساعد موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على إتقان القواعد النحوية والإملائية.	2.04	1.57	-7.15	0.00	منخفضة
٣٥	٦	يشجع موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على زيادة المشاركة في الأنشطة المختلفة للغة العربية.	1.84	0.94	-14.34	0.00	منخفضة
٣٦	٧	يشجع موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على استعمال اللغة العربية في المناسبات المختلفة.	1.77	1.06	-13.50	0.00	منخفضة
		مقياس اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية عامة.	3.31	0.45	7.84	0.00	متوسطة

يظهر من الجدول (٣) أنَّ هناك اتجاهات إيجابية لدى أفراد عينة الدِّراسة نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية؛ إذ بلغت قيمة (T) للمقياس عامة (٧.٨٤)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، والعلامة المعيارية للتدرج الخماسي (٣) إذ بلغ المتوسط الحسابي للمقياس عامة (٣.٣١)، وهي أعلى من العلامة المعيارية. تراوحت قيم (T) لفقرات المقياس ما بين (١٨.٤٣-٠.٢١)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المقياس ما بين (١.٧٧ - ٤.٢٠)، أعلاها للفقرة (٢٤) ونصها "يُيسر موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) تدريس اللغة العربية"، فنالت متوسطًا حسابيًا مقداره (٤.٢٠)، وانحرافًا معياريًا مقداره (٠.٧٦)، وبعدها الفقرة (١) ونصها "يشجع موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على تنمية التفكير في تعلم اللغة العربية" نالت متوسطًا حسابيًا مقداره (٤.١٠)، وانحرافًا معياريًا مقداره (٠.٧٤) جاءتا بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (١٩) بالرتبة (١٠) ونصها "أرى أنَّ تعلّم اللغة العربية باستخدام موقع التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت" فنالت متوسطًا حسابيًا مقداره (٣.٧٦)، وانحرافًا معياريًا مقداره (٠.٧٦)، وبعدها الفقرة (١٣) بالرتبة (١١) ونصها "يؤدي موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) إلى تنويع طرائق تعلم اللغة العربية وتعليمها" فنالت متوسطًا حسابيًا مقداره (٣.٦٨)، وانحرافًا معياريًا مقداره (١.٠٤) جاءتا بدرجة متوسطة، وأدناها للفقرة (٧) ونصها "يشجع موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على استعمال اللغة العربية في المناسبات المختلفة" فنالت متوسطًا حسابيًا مقداره (١.٧٧)، وانحرافًا معياريًا مقداره (١.٠٦) جاءت بدرجة منخفضة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأثر الذي أحدثته الثورة المعلوماتية على الجوانب التعليمية، والذي يتمثل في الزيادة الكمية والنوعية على المعرفة وفروعها؛ ممّا أدى إلى إعادة النظر في أسس اختيار وتخطيط وبناء المناهج والمحتوى الدِّراسي من

قبل المسؤولين على التعليم، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة أيضاً إلى تزايد أعداد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بشكل عام، وموقع الفيس بوك بشكل خاص وتيسر موقع التواصل الاجتماعي؛ إذ يُعد موقع الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً بين أوساط المدرسين والطلبة على حدٍ سواء، مما يولد رغبة لدى المدرسين لاستثمار هذا الموقع لتنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية.

وانتفتت هذه النتيجة مع دراسة رجاني وكاندو (Rajani&Chandio,2011) التي أظهرت أنَّ الفيس بوك يستخدم من قبل الطلبة بشكلٍ واسع، ويعتمد عليه الطلبة في التواصل وتبادل الآراء والأفكار والمواضيع والمشاركة مع أعضاء هيئة التدريس، ومع دراسة أرحيمة (٢٠٠٧) التي أظهرت أنَّ الاتجاهات نحو الاستخدام كانت إيجابية، واختلفت مع دراسة الشراري (٢٠١٣) التي أظهرت أنَّ ٦٧% من المبحوثين لا يستخدمون الفيس بوك لأغراض تتعلق بالدراسة، وأنَّ ٧٨% منهم يرون أنَّ الفيس بوك يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي، كما توصلت الدراسة إلى أكبر دافع يقود طلبة الثانوية بالسعودية لاستخدام الفيس بوك هو قضاء وقت الفراغ والتسلية والتواصل مع الأصدقاء، وكذلك أنَّ ما نسبته ٥٧,٥% من المدارس الثانوية بالسعودية لا توجد فيها صفحات بإسم مدارسها على الفيس بوك.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات مدرسي اللغة العربية في استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تعزى لمتغير الجنس ؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة عامة تبعاً لمتغير الجنس. الجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة عامة تبعاً لمتغير

الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	3.31	0.46	0.08	134	0.94
أنثى	3.30	0.46			

يظهر من الجدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات مدرسي اللغة العربية في استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تعزى لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة (0.08) (T)، وهي قيمة غير دالة إحصائية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ المدرسين والمدرسات يعملون في البيئة التعليمية نفسها، إذ إنه من الملاحظ أنَّ المدرسين والمدرسات منذُ أنَّ بدأوا حياتهم العملية في المدارس وهم لا يتقنون سوى مهارة الالتقاء. لذا فإنَّ المدرسين والمدرسات على حدٍ سواء يجدون في استخدام الفيس بوك في أثناء التدريس متعة وكسر للروتين التعليمي، وأنهم باستخدام الفيس بوك يشعرون بأنَّ العملية التعليمية ليست مجرد المعرفة أو المنهج، الذي يطبقه المدرس داخل غرفة الصف، وإنما يتبع ذلك أغراض أخرى تتعلق بالاتصال الإيجابي مع الطلبة، وإتاحة الفرصة للمشاركة وإبداء الرأي حول المادة التعليمية بطريقة تفاعلية من الطلبة أو حتى من مدرسين آخرين يعملون في المدرسة نفسها، أو في مدارس أخرى؛ مما يسهم في تعميق العلاقة بين المدرس والطلبة. وأنَّ المدرسين والمدرسات يرون في استخدام الفيس بوك فرصة للاطلاع على الظروف النفسية والاجتماعية للطلبة بالنتيجة تحسين قدرة المدرس على فهم الطلبة والتواصل معهم.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرشيد (٢٠١٢)، التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة استخدام تعزى لأثر الجنس على الأداة عامة، واختلفت نتائج هذه الدراسة عن دراسة كل من: دراسة أرحيمة (٢٠٠٧)، والبلاونه (٢٠١٢) اللتين أظهرتا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات لمتغير الجنس تعود لصالح الذكور.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات مدرسي اللغة العربية في استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟ للإجابة عن هذا السؤال طبق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة عامة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة عامة تبعاً لمتغير

المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	3.29	0.48	-0.84	134	0.40
ماجستير فأكثر	3.38	0.30			

يظهر من الجدول (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات مدرسي اللغة العربية في استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تعزى لمتغير المؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة (-0.84) (T)، وهي قيمة غير دالة إحصائية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مدرسي اللغة العربية بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية يمتلكون المهارات التدريسية نفسها. فهؤلاء المدرسون في العادة لم يخضعوا إلى التدريب الكافي على أساليب التدريس الحديثة، وأنهم يعانون من افتقار مدارسهم للوسائل التعليمية التي يرغبون بتوظيفها في أثناء شرح الدروس للطلبة. وتعاين مدارس محافظة بابل، ولا تزال من قصور كبير في هذه الوسائل، وبالنتيجة فإن المدرسين يحاولون تعويض هذه النقص باستخدام الفيس بوك في إيصال المعلومات والمعارف للطلبة، وأنهم يجدون في التواصل عن طريق الفيس بوك طريقة جيدة لإشباع الحاجات المتعلقة بتطوير المهارات المهنية، إذ يتيح الفيس بوك للمدرسين فرصة للاطلاع على طرق تدريس ومهارات حديثة يمتلكها مدرسون آخرون.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسات كل من: أرحيمة (٢٠٠٧)، التي أظهرت أنه لا توجد فروق إحصائية في الاتجاهات لمتغير المؤهل العلمي.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات مدرسي اللغة العربية في استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تعزى لمتغير الخبرة التدريسية؟ للإجابة عن هذا السؤال جرى تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة عامة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية. الجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة عامة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
٥ سنوات فأقل	2.91	0.41	12.20	0.00
٥-١٠ سنوات	3.31	0.40		
١٠ سنوات فأكثر	3.43	0.44		

يظهر من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات مدرسي اللغة العربية في استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، إذ بلغت قيمة (12.20) (F)، وهي قيمة دالة إحصائية، ولمعرفة مصادر هذه الفروق جرى تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية. الجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على الأداة عامة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	المتوسط الحسابي	٥ سنوات فأقل	٥-١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر
٥ سنوات فأقل	2.91		-0.40	-0.52*
٥-١٠ سنوات	3.31			-0.12
١٠ سنوات فأكثر	3.43			

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يُظهر الجدول (٧) أنَّ مصادر الفروق كانت بين مدة الخبرة (من ٥ سنوات فأقل إلى ١٠ سنوات فأكثر)، لصالح مدة الخبرة (١٠ سنوات فأكثر)، بمتوسط حسابي (٣.٤٣)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمدة الخبرة (٥ سنوات فأقل) (٢.٩١). وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ المُدرِّسين الذين يمتلكون خبرة أطول لهم القدرة على إيصال المعلومات للطلبة، إذ أنَّهم قادرون على نقل المعلومات للطلاب بطرق متعددة، وإيصال الأفكار والمعلومات له، من غير الحاجة للتواجد الشخصي أو اتصال مباشر فيما بينهم. وأنَّهم أكثرُ قدرة على توظيف التقنية المتقدمة في مجال التعليم، ويمكن أنَّ تعزى هذه النتيجة إلى أنَّ المُدرِّسين الذين يعملون في مجال التدريس من مدة طويلة قد توصلوا إلى نتيجة تفيد بأنَّه لا جدوى للحفظ والتلقين عند تعليم الطلبة، وضرورة المشاهدة الحسية في الأشياء، وأهمية دور الحواس في عملية التعليم، لذا فهم أكثر ميلًا لاستخدام الفيس بوك، لعرض المعلومات عن طريق فيديو أو وسائل إيضاحية تسهم في نقل المعلومة للطلاب بطريقة ممتعة ومشوقة، لإبعاد الطالب عن الروتين، وإيجاد بيئة تعليمية أفضل من وجهة نظرهم. وأنَّ المدرِّس الذي يمتلك خبرة في مجال التدريس قادر على أنَّ يطور فهمًا عمليًا حول صفات واحتياجات الطلبة المتعلمين، بما يتناسب والتطورات التكنولوجية في مجال التعليم الحديث والتعليم الإلكتروني.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أرحيمة (٢٠٠٧) التي أظهرت أنَّه لا توجد فروق إحصائية في

الاتجاهات لمتغير سنوات الخبرة في التدريس.

المعالجات الإحصائية: استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون (معامل إعادة الثبات) لحساب ثبات التطبيق.
٢. معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق (One Sample T-test) للإجابة عن أسئلة الدراسة.
٤. اختبار (ت) للعينات المستقلة: للتعرف إلى الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.
٥. تحليل التباين الأحادي ANOVA: للتعرف إلى الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة.
٦. اختبار شيفيه للمقارنات البعدية: للتعرف إلى مصادر الفروق.

الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث بتطبيق أداة الدراسة، جرى استنتاج ما يأتي :
١. إنّ مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها في مدارس قضاء الهاشمية التابعة لمحافظة بابل يميلون إلى استخدام الفيس بوك في تدريس طلبتهم وإيصال المعلومات وتبادلها معهم.
 ٢. هناك درجة عالية من ادراك مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها لأهمية استخدام الفيس بوك في تدريس اللغة العربية .
 ٣. يزداد ميل مدرّسي اللغة العربية لاستخدام الفيس بوك في التدريس مع زيادة خبرة المدرّس، إذ يكتسب مهارات إضافية تمكنه من إيصال المعلومات للطلبة بطريقة سهلة.
 ٤. يؤثر مدى استخدام المدرّس للفيس بوك في ميله نحو استخدام هذه المهارة في تدريس مادة اللغة العربية.

التوصيات

- في ضوء النتائج يوصي الباحثان بالآتي:
- ١- تعزيز مهارات مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها في تدريس اللغة العربية عبر موقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني الفيس بوك.
 - ٢- الاهتمام بتطبيق الوسائل التعليمية الحديثة في مدارس محافظة بابل عامة وقضاء الهاشمية خاصة في العراق.
 - ٣- إجراء بحوث ميدانية لمعرفة تأثير الوسائل التعليمية الحديثة واستخدام الفيس بوك في التدريس لدى الطلبة وفي تطوير مهارات اللغة العربية.
 - ٤- استخدام أساليب تدريبية على استخدام موقع الفيس بوك في التدريس، وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي ووضع برامج تدريبية لتدريب المدرّسين على ذلك.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- أبو شريعة، لينا عبد القادر (٢٠١٣). استخدام طلبة المرحلة الاساسية العليا في الأردن لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كوسيط مساعد في تعلمهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمّان.
- أحمد، ياسر (٢٠١٠). استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في التعليم. أسترجم بتاريخ ٢٠١٤/٦/١ من المصدر <http://docs.com/cod>.
- أرحيمة، ميساء قاسم (٢٠٠٧). اتجاهات معلمي التربية الاسلامية نحو تكنولوجيا في التعليم مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمّان الرابعة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمّان.
- البجة، عبد الفتاح (٢٠٠٥). أساسيات تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. ط٢، العين: دار الكتاب الجامعي.
- البلاونه، أنسام سالم (٢٠١٢). درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك الفيس بوك في التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٥ / العدد ٢: ٢٠١٧

الجهني، علياء سلامة (٢٠١٣). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم مادة الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات والطالبات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

حجازي، روجينا محمد (٢٠١١). "التعليم الإلكتروني: رؤية جديدة لواقع جديد" المؤتمر العلمي الخامس عشر الجمعية المصرية للتربية العلمية. المركز الكشفي العربي الدولي، القاهرة ٦-٧ سبتمبر ٢٠١١. ١٨٥-٢٠٧.

حراشنة، إبراهيم (٢٠٠٧). المهارات القرائية وطرق تدريسها. عمان: دار الخزامى للنشر. حمدي، نرجس (٢٠٠٤). أثر بعض العوامل المختارة في درجة وعي طلبة الدراسات العليا بنظام التعليم المفتوح. إحدى منشورات مؤتمر المعلوماتية وتطوير التعليم، جامعة القاهرة، ايلول ٢٠٠٤.

الخليفة، هند (٢٠٠٦). توظيف تقنيات الويب في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني المؤتمر التقني السعودي الرابع للتدريب المهني والفني، الرياض. استرجع ١١/١١/٢٠١٣ من المصدر. <http://hend.alkhalifa.com/wpsrc=images/smiles/content/pdf>

الرشيدي، سلطان نواف (٢٠١٢). درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد. الزعبي، خالدة محمد والشرابي، أحمد وقطيشات، منيب وفارس، سهير (٢٠٠١). الحاسوب والبرمجيات الجاهزة. ط٤، عمان: دار وائل للطباعة.

الساري، حلمي خضر (٢٠٠٥). ثقافة الانترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي. بيروت: مجدلاوي للنشر. الشراري، مساعد حمدان (٢٠١٣). استخدامات طلبة المرحلة الثانوية بالسعودية لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على تحصيلهم الدراسي (الفييس بوك إنموذجاً). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

عابد، زهير (٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة وصفية تحليلية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، ٢٦ (٦) ١٣٨٧-١٤٢٨.

عامر، فتحي حسين (٢٠١١). وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١). مهارات الاستماع النشط. عمان: دار المسيرة. عبد الجليل، موسى (٢٠١١). مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي. السودان: جامعة الخرطوم. عبد اللطيف، أسامة جبريل (٢٠١٢). استراتيجية إثرائيه مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي لتنمية الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة التربية العلمية، ٤ (١٥) ١-٤٥.

العرفج، ناجي (٢٠١٢). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كلفة متطورة للحوار. جامعة الإمام السعودية: مؤسسة التواصل.

العريمية، بدرية بنت ناصر (٢٠١١). أدوات التواصل الإلكتروني وتوظيفها تربوياً، مجلة التطوير التربوي (ملحق)، وزارة التربية والتعليم العُمانية، ١٠ (٦٧) ١٢.

عطية، محسن علي (٢٠٠٨). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. عمان: دار المناهج.

مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٥ / العدد ٢٠١٧

العلم اليوم (٢٠١٢). شبكات التواصل الاجتماعي الحاضر الأقوى في خدمة التعليم. أسترجم بتاريخ ٢٠١٤/٣/٢٠ من المصدر [Http://www.albayan.ae/science-today/education.com](http://www.albayan.ae/science-today/education.com)

عواد، أحمد. (٢٠١٠). موقع التربية الخاصة. أسترجم بتاريخ ٢٠١٤/٢/١١ من المصدر <http://ocalhost/mktba/index.php>

٣٥. فضل الله، وائل مبارك (٢٠١٠). أثر الفيس بوك على المجتمعات. الخرطوم: مدونة شمس النهضة. فورة، تهاني زياد (٢٠١٢). فاعلية إثراء منهاج تكنولوجيا التعليم باستخدام الشبكة الاجتماعية (فيس بوك) في تنمية مهارات الحاسوب والإنترنت لدى الطالبات المعلمات بالجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة .

فوزي، زكريا (٢٠١١). تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية. أسترجم بتاريخ ٢٠١٤/٣/٢٩ من المصدر [Http://www.digitalqitar.qa/?=1387](http://www.digitalqitar.qa/?=1387)

المحيسن، أفنان (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩). تصميم مشروع متكامل ليكون التعليم الإلكتروني جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية بمدارس التعليم العام من خلال الفيس بوك. أسترجم بتاريخ ٢٠١٤/٨/١ من الموقع [/www.scribd.com/doc/26917739](http://www.scribd.com/doc/26917739)

محمد محمد عد الهادي (٢٠١١). دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية. أسترجم بتاريخ ٢٠١٤/٢/٢٦ من الموقع : www.abegs.org/Aportal/post

الهاشمي، عبد الرحمن، وفائزة العزاوي (٢٠٠٥). تدريس مهارات الاستماع من منظور واقعي. عمان: دار المناهج.

يونس، عبدالرزاق محسن (٢٠٠١). الإنترنت للمعلمين واختصاص المكتبات. فلسطين : مركز القطان للبحث والتطوير .

ثانياً: المصادر الأجنبية

Dyrli,o &Kinnman,H.(1996)"Energizing the classroom curriculum through Telecom medications Technology and Learning ".

New Media Consortium and the Educause Learning Initiative(2008). **The Horizon Report,2008 edition.TheNewMedia consortium**.Retrieved 13/3/2014 from <http://www.webcitation.org/5AgitzWCW>.

Rajani,M,k,and Chandio,M,S(2011)**Use of Internet and Its Effect on our Society, National Conference on Emerging Technologies** Retrieved 10/4/2014from <http://www.szabist.edu.pk/publications/session%20vll>

كلية العلوم التربوية

مقياس اتجاهات

جامعة آل البيت

بصورتها النهائية

قسم المناهج والتدريس

عزيزي المدرّس..... المحترم

عزيزتي المدرّسة..... المحترمة

السلام عليكم :

يجري الباحثان حالياً دراسة ترمي إلى قياس (اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية)، وتتكون من جزأين: الأول المعلومات الشخصية، والثاني

مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٥ / العدد ٢٠١٧

مجموعة من الفقرات عددها (٣٦) فقرة. الرجاء التكرم بالإجابة على جميع فقرات الاستبانة بما ترونه مناسباً من خلال الخبرة التي تتمتعون بها. وستبقى إجاباتكم سرية، ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي فقط. ونود أن نؤكد لكم أن إجاباتكم في غاية الأهمية لنجاح هذه الدراسة. دامت توفيقاتكم

الباحثان

الجزء الأول: المعلومات الديمغرافية

- ١- الجنس : ☐ ذكر. ☐ أنثى.
٢. المؤهل العلمي: ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير فأكثر
٣. الخبرة التدريسية: ☐ (٥ سنوات فأقل) ☐ (٥ - أقل من ١٠ سنوات) ☐ (١٠ سنوات فأكثر)
- ٤- مدة استخدام الفيس بوك: ☐ سنة واحدة فأقل ☐ من سنة إلى ثلاث سنوات ☐ ثلاث سنوات فأكثر

مقياس اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية ومهاراتها.

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متوسط	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	يشجع موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على تنمية التفكير في تعلم اللغة العربية.					
٢	يعمل موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على إكساب معلومات جديدة في اللغة العربية.					
٣	يعمل موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على استعمال اللغة العربية في التسلية والمتعة.					
٤	يجعل موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) اللغة العربية أكثر ارتباطاً في المستجدات التربوية.					
٥	تزيد موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من ثقافتي في اللغة العربية.					
٦	يشجع موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على زيادة المشاركة في الأنشطة المختلفة للغة العربية.					
٧	يشجع موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على استعمال اللغة العربية في المناسبات المختلفة.					
٨	أشعر أنّ موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تؤدي إلى التقصير في أداء الواجبات اللغوية.					
٩	أشعر أنّ موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تزيد من الاهتمام باللغة العربية لديمومة العلاقة بين المهتمين بهذه اللغة.					

مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٥ / العدد ٢٠١٧

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متوسط	لا أوافق بشدة
١٠	يوفر موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) بيئة تعليمية مناسبة لتعلّم اللغة العربية.				
١١	يوفر موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) بدائل متنوعة في تعلم اللغة العربية.				
١٢	يتيح موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) فرصاً أكثر في الانفتاح على تعلم اللغة العربية.				
١٣	يؤدي موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) إلى تنويع طرائق تعلم اللغة العربية وتعليمها.				
١٤	أشعر أنّ موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) ترسخ الفهم في مادة اللغة العربية.				
١٥	يؤدي موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) إلى اثراء المعلومات والأفكار في اللغة العربية.				
١٦	يعمل موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على دعم التعلّم الذاتي المستمر للغة العربية.				
١٧	يساعد موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على التعلّم التعاوني للغة العربية.				
١٨	أشعر أنّ موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) لا تساعد على تعلّم اللغة العربية.				
١٩	أرى أنّ تعلّم اللغة العربية باستخدام موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) مضيعة للوقت.				
٢٠	أشعر أنّ استخدام موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) لا يحسن مهارات التفكير المختلفة في اللغة العربية.				
٢١	أشعر أنّ موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) لا تنثير الدافعية نحو تعلم اللغة العربية.				
٢٢	أشعر أنّ استخدام موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) لا تراعي الفروق الفردية في تعلم اللغة العربية.				
٢٣	أرى أنّ استخدام موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) لا يمكن إيصال المعلومة في اللغة العربية بشكل صحيح.				
٢٤	يُيسر موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك)				

مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٥ / العدد ٢٠١٧

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متوسط	لا أوافق بشدة
	تدريس اللغة العربية.				
٢٥	يسهم موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) بشكل فاعل في تعلم مهارات القراءة والكتابة.				
٢٦	يسهم موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) في اكتشاف الأخطاء الشائعة في اللغة العربية.				
٢٧	يسهم موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) في تطوير مهارات الاستماع.				
٢٨	يساعد موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على ربط الخبرات السابقة باللغة العربية بالخبرات الجديدة.				
٢٩	يساعد موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على تلخيص النصوص المسموعة والمقروءة في اللغة العربية.				
٣٠	يساعد مهارات التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على تطوير مهارات التحدث.				
٣١	أرى أنَّ موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) تشجع على التحدث بجرأة وطلاقة باللغة العربية.				
٣٢	أرى أنَّ موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) تكسب العادات الحسنة في التحدث.				
٣٣	تنمي مهارات التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) الرغبة في القراءة.				
٣٤	يساعد موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على استعمال الحواس في تعلم اللغة العربية.				
٣٥	يطور موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) القدرة على الكتابة الصحيحة.				
٣٦	يساعد موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على إتقان القواعد النحوية والإملائية.				